

# شرح منظومة منهج الحق في العقيدة والأخلاق للسعدي - المجلس

## [10]

عبدالمحسن الزامل

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى في منظومة منهج الحق في العقيدة والأخلاق بسم الله الرحمن الرحيم. ويا سائل عن منهجك الحق ليبتغي سلوك طريق القول حقا ويسعد - 00:00:00

تأمل هداك الله ما قد نمت تأمل ما من قد كان للحق يقصد نقر بان يقول الشيخ رحمه الله فيا سائلا عن منهج الحق افتتحه رحمه الله بالنداء بما لا سائلا. ويا هنا ينادى بها للبعيد ومن هو في الحكم البعيد - 00:00:30

او اذا كان المقام يقتضي ذلك. فهي للنار او كالنار. يعني من يكون غامدا من يقول دائما فهو في حكم البعيد. حكم بعيد. وقد يكون تأخير وتكبيره يستحق ان تلتفت اليه من كليتك. فيا سائلا - 00:01:10

رحمه الله انه لا يقصد سائلا معينا. انا واضح في كونه اعرب فيا سائلا فلم يمله وهذه ان المنادى هنا نفرة غير مقصودة فاعرضه بالفتحة يا سائلا يقصد اي سائل فهو - 00:01:40

جمع من طلاب العلم امامه ممن يسألون ويقصدوا احدا منهم انما العلم رحم. وهو لكل سائل. وقد يكون ابتداء خاص واهل العلم في تصنيفهم اما ان يصنفوا ابتداء وهذا هو الغالب على - 00:02:10

تصنيف اهل العلم ان يصنف ابتداء في ابواب العلم. لان هذا من النصح الواجب لاهل العلم او على اهل العلم على غيرهم والدين النصيحة واعظم النصيحة النصح في هذا الباب في نشر العلم. ولا ينتظر العالم من يسأله ما دام المقام يقتضي بيان - 00:02:40

كان هذا الشيء لانه قد يقصر السائل او من عني بهذا الامر فلا يسأل. فيجب عليك ان تبين اما بالقول او بالكتابة. وان كان البيان بالقول ابلغ. حينما تخاطبه مخاطبة. وتكلمه بينك وبينه. فهذا لا شك انه ابلغ في البيان - 00:03:10

وابلغ في النصح لكن المخاطب اذا كان واحدا فان الفائدة تكون خاصة الا اذا نقل هذا الجواب وقيد كتابة او تسجيلا او نحو ذلك لكن في الاصل حينما يخاطب يكون ابلغ. وذلك انه حين يخاطبه - 00:03:40

فاذا اشكل عليه سأل عن هذا المعنى الذي اورده المسؤول اما اذا كتب فانه ينظر في هذا المكتوب. ويفهمه بقدر استطاعته. اذا كان من اهل العلم الذين يدركون المعاني والغالب ان هذه المعاني التي تذكر في هذا - 00:04:10

الباب واضحة وبينه. هذه المعاني التي ذكرها الشيخ رحمه الله. وكل اهل العلم الذين يذكرون هذه المعاني في هذا الباب واضحة بينة. انما الشيخ رحمه الله وغيره يظلمون هذه الالفاظ وهذه - 00:04:40

معاني منهم من يضمها عن طريق النثر ومنهم من يضمها عن طريق النظم ولكل وجهة ولكل قصد. وبعضهم ابرع في باب النظم. وبعضهم في باب النذر تقريره اقوى. وبعضهم يجمع الامرين وهذا واضح لمن نظر في تصنيف العلماء. لكن لما كان النظم - 00:05:00

للفؤوس وتضرب له كان ابلغ في حفظه ولهذا يقصد الناظم الى نظم المعاني. فالنظم يشمل امرين. وهو تأليف الالفاظ المعاني تأليف الالفاظ لا يكون الا بتأليف المعاني. فاذا ائتلف اللفظ والمعنى - 00:05:30

كان ايسر لحفظه. وهذا يكون لمن كان قد غاص في هذا العلم. وهذا العلم الحمد علم واضح بين لان النظم من النظام واصله الخيط الذي يجمع الحبات او الخرز ونحو ذلك - 00:06:00

تجمعها في نظام واحد. فلا تتساقط بل يحفظها. كذلك النظم اجمع الالفاظ الجامعة للمعاني. وكلما كانت الالفاظ كلما كان الالفاظ متسعة للمعاني كان ابغ في اختصار النظم وفي سهولة حفظه. ولهذا الشيخ رحمه الله نادى سائلا - [00:06:20](#) اولاد كل سائل وان هذا هو الواجب عليه ان يسأل. عن طريق ومنهج الحق. ومنهج الحق واضح كما تقدم. ابين وهو من اوضح الاشياء وهو الفقه الاكبر. فقه التوحيد. ولذا - [00:07:00](#)

لا تكاد تجد في النصوص الا الشيء اليسير في سؤال الصحابة رضي الله عنهم عن باب الاسماء والصفات لم ينقل عنهم انهم كانوا يسألون عن اسماء والصفات ولا عن الاستواء ولا عن النزول ولا عن المجيء - [00:07:20](#) لم ينقل عنهم في هذا ولا حرف واحد رضي الله عنهم. انما كانوا يسألون عن مسائل تتعلق بالاحكام والحلال والحرام هذا يبين وضوحها تماما وانها بيينة واضحة لا اشكال فيها - [00:07:40](#)

فكيف يسألونه عن امور تتعلق بابواب العبادات الى الصلاة والطهارة واللباس وامور كثيرة لا تعد ولا تحصى. في سؤالهم للنبي عليه الصلاة والسلام. ولا يسألونه عن باب التوحيد والعقيدة هذا لا يمكن وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى. ومن حكمته حيث نزل هذا القرآن بلسان - [00:08:00](#)

عن عربي مبين واضح بين. لا ينكر معانيه احد. بل يعرفون المعاني امن ولم يستشكلوا شيئا من هذا ابدا. انما قد يرد في بعض المعاني او بعض الالفاظ حينما يرد في الباب ايتان مثلا اما من جهة باب التوحيد والاسماء والصفات فلا تكاد تجد - [00:08:30](#) اشكالا من الصحابة رضي الله عنهم في هذا الباب. بل كانوا يدركون ويفهمون رضي الله عنهم بل هذا الفهم يدركه غير اهل الاسلام من كفار قريش ويعلمون ذلك لهذا لم يعترضوا بشيء من هذا. لعلمهم او لفهمهم لهذا الباب. ولهذا - [00:09:00](#)

المصنف رحمه قال فيا سائلا عن منهج الحق يبتغي. منهج الحق الواضح الصحابة رضي الله عنهم كما قال ابن عباس لم يسألوا النبي لم او قال رضي الله عنه يقول رضي الله عنه لم ارى خيرا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:30](#) لم يسألوه الا ثلاث عشرة مسألة. وهذا اراد رضي الله عنه الاسئلة التي جاءت في القرآن يسألونك عن يسألونك عن اليتامى يسألونك عن المحيض يسألونك عن الشهر الحرام يعني هذه الاسئلة التي جاءت - [00:10:00](#)

والا هم سألوه كثيرا عليه الصلاة والسلام في الامور المتعلقة بالاحكام في الامور المتعلقة اللقاء بالاحكام. ولهذا ترى اسئلتهم حتى التي في القرآن كانت عن هذه الامور المتعلقة بالاحكام. لم يسألوا عن هذا الباب - [00:10:20](#) ولم يستشكلوا شيئا منه لانه واضح بين ولهذا اجمع السلف على هذا الاول والقرن الثاني والثالث قرون الهدى. حتى نبت من نبت من المعتزلة والجهمية الذين لازموا قولهم ان الامة في ظلال حتى نبتها - [00:10:40](#)

هؤلاء افراح الفلاسفة كما يقول ابن القيم وغيره. وزعموا ان الهدى فيما يقولون. ولازم قوله ان القرآن باطل. ولازم قولهم ايضا ان الشريعة باطلة لانه لا يجوز الاخذ بظواهر القرآن. عند هؤلاء بل صرحوا بذلك والعياذ بالله - [00:11:10](#)

شرح كثير منهم بهذا والعياذ بالله. انه لا يجوز الاخذ بظواهر القرآن. بل بلغت الوقاحة بعضهم حتى قال ان اصول الكفر ستة منها الاخذ بظواهر القرآن والعياذ بالله بظواهر النصوص - [00:11:40](#)

الكتاب والسنة وهذا جرأة على الله سبحانه وتعالى وعلى دين الله حيث قالوا القول لكن من لم يكن للنصوص في قلبه حرمة يقول مثل هذا القول الباطن عيادا بالله ومن لم يجعل الله له - [00:12:00](#)

نورا فما له من نور. فالمصنف رحمه الله يقول يا سائلا وهذا يبين انه يجب السؤال عن العلم الواجب. ويستحب السؤال عن العلم المستحب. حتى يكون من اهل العلم واهل البصيرة - [00:12:20](#)

ويجب على من سئل ان يجيب اذا تعين عليه الجواب فيا سائل عن منهج الحق يبتغي. منهج الحق هو الطريق والنهج هو الطريق الواضح البين الواسع يبتغي ان يطلب بغى - [00:12:40](#)

ابتغي ان يطلب وبغى يبغى اذا اعتدى لكن هنا بغى يبتغي اي يطلب طريق الحق مثل قول النبي عليه الصلاة في الصحيحين من بنى لله مسجدا من بنى لله من بنى يبتغي به من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له - [00:13:10](#)

بيتا في الجنة. خرجة عثمان رضي الله عنه. اي يطلب ذلك. هذا هو الصراط المستقيم. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وهو طريق بين ضرب الله مثلا - [00:13:40](#)

طريقا هذا في حديث النواس ابن سمعان وان هذا الطريق واسع لكن عن يمينه وعن شماله جدد وهي سبل الشيطان وطريق وطرق الشيطان فيا سائل عن من حج منهج الحق يبتغي الحق من حق يحق اذا ثبت. وفي دلالة على ان من هو - [00:14:00](#)

وعلى طريق الحق هو ثابت عليه. لا يتزلزل ولا يضطرب كما يضطرب اهل البدعة واهل الضلال. الذين اليوم على طريقة وغدا على طريقة اخرى. وهذا مشاهد في اهل الكلام. فانهم اليوم يجزمون بهذا ويقطعون - [00:14:30](#)

ويقولون ان خلافه خلاف ما تقتضيه العقول. بل يكفرون من خالف هذا الشيء يكفرونه اما ان يبدعوه واما ان يكفروه ثم في الغد تجده يكفر من يعتقد هذا القول. لماذا؟ لانه في امر مريج - [00:14:50](#)

وليسوا على قاعدة مستقرة ثابتة فتراهم مضطربين متحيرين اما من هو على طريق الحق ومنهج الحق فهو ثابت لا يتغير يبتغي بذلك وجه الله سبحانه وتعالى ولي قال يبتغي سلوك طريق القوم. اذا لا بد ان يكون السائل قصده ابتغاء - [00:15:20](#)

طريق القوم السالفين. هذا قصده. ليس قصده في سؤال التعنت. ولا المغالطة. ولا الحذلق قال لا قصده ابتغاء طريق القوم. ومثل هذا يوفق ويسدد. من سأل مستفسرا سد وفق. ومن سأل - [00:15:50](#)

متعنتا حرم العلم وحرم الخير وليست المسألة في مجرد سؤال لا المقصود هو في طلب جواب السؤال والانصات والاستماع وما دام الانسان على هذا الطريق طريق السؤال مع ابتغاء مع ابتغاء الحق فهو على خير عظيم - [00:16:10](#)

وايضا تقوم الحجة له في عمل على حجة وهدي وبيان. فاذا فعمل يعمل بعلم بخلاف غيرهم من لم يسأل قد يكون هو على طريق الحق لكن ليس على هدي بالعلم. وان كان على دين الحق. هو على دين الحق. هو الذي - [00:16:40](#)

ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. اذا لا بد من الامر بالهدى ودين الحق هو الدين الصحيح الذي يكون بالعلم النافع. الهدى وذي الحق هو العلم النافع والعمل الصالح - [00:17:10](#)

فاذا وجد هذان الامران فصاحبهما ظاهر. في كل احواله. فالذي يسأل ويعمل بالعلم الذي يعلمه يكون اجره عظيما. فرق بين اثنين يصومان يصليان ويذكوان ويحجوان ويذكران الله سبحانه وتعالى ويعملان عمل الخير هذا يعمل - [00:17:30](#)

وهذا يعمل لكن هذا يعمل على بصيرة وعن علم. وذاك وذاك يعمل لانه يرى غيره يعمل لكن ليس عنده بصيرة. وان لم يقع في بدعة فرق بين من يكون عمله - [00:18:00](#)

عن علم هذا ازداد عملا اخر لانه يعمل بنية وهو العلم الذي عمله فعمل بما علم. وذاك يعمل لكن لا يدري ربما يأتيه انسان اخر في غيره احرصوا فيتغير عما هو عليه ويضل. فرق بين هذا وهذا. بين صلاتيهما كما بين السمر - [00:18:20](#)

وكذلك بين صوم هذا وصوم هذا وذكر هذا وذكر هذا. فمن يعمل عن علم لا شك ان درجته عالية. قال سبحانه وتعالى يرفع الله الذين امنوا منكم ثم قال والذين اوتوا العلم درجات. كلاهما - [00:18:50](#)

رفعه الله لكن من كان ايمانه عن علم فقد ارتفع درجات عن من لم يكن عنده علم فالعلم له اثره في تزكية العمل. ارأيت انسان يتصدق بصدقة يعطيها الفقير بنية خالصة. لكن يعطيك ما يعطي غيره الصدقة - [00:19:10](#)

امنية مجرد الصدقة لهذا الفقير. واخر يعطي الصدقة. ويعلم بقلبه انها تقع في يد الله قبل ان تقع في يد الفقير. يعلم ان الله سبحانه وتعالى يربيهما. كما يربي احدهم مهر وهو - [00:19:40](#)

فصيلا حتى تكون اعظم من الجبل. وليس معنى ذاك ان ذاك الذي يعطي لا يكون له هذا الفضل. لا ظاهر ان الفضل للجميع وان كان ذاك لم يعلم ذاك الفضل لكن فرق بين من يعطي ويستحضر - [00:20:00](#)

العلم الذي يعلمه لا شك ان اعطاءه لهذه الصدقة يكون عن يقين تام. ليس كيقين الذي يعطي وهو لا يعلم هذا الفضل. وان كانوا في اصل الاجر سواء الذي ورد في الحديث مثل - [00:20:20](#)

من صلى في جماعة فله سبع وعشرون درجة او خمس وعشرون على اختلاف حديث ابن عمر وابي سعيد وابي هريرة في هذا الباب

فاصل الجماعة ثابت للجميع. الاصل المضاعفة ثابت. لكن فرق بين الصلاة التي تؤدي - 00:20:40

بسنتها وادابها عن علم وبصيرة وصلاة لا تؤدي كذلك. فلذا شرف السؤال عن العلم وفي اشارة الى ان السؤال عن العلم امر مطلوب بل يكون واجبا احيانا بخلاف في سؤال المال فالاصل فيه النهي بل هو محرم في الاصل. اما العلم فان الاصل فيه - 00:21:00 المشروعية. ولذا كان اهل العلم يجتهدون في سؤال العلم. وان برم المسؤول لانه يعلم انه يشرع له ان يجيب. لكن السائل عليه ان يراعي ايضا من يسأله. وعليه يجتهد في سؤال - 00:21:30

ان ما دام قصده سؤال العلم ولا يمل من سؤال العلم ابدأ. وكتابة العلم حتى يلقي ربه لانه لا يدري ما هي الكلمة التي فيها نجاته؟ يكتب العلم ويعمل بالعلم - 00:21:50

وقد تكون الكلمة التي فيها النجاة وفيها الخلاص حتى الان لم يكتبها العلم لم يكتبها. كما قيل ابن مبارك رحمه الله ان يكتب كل شيء قيل وتكتب كل شيء؟ قال نعم. لان الكلمة التي فيها نجاتي - 00:22:10

لا ادري هل كتبتها ام لم اكتبها؟ في كتب كل شيء. وكان احدهم اذا لم يجد شيئا يكتب فيه كتب في اقرب شيء له جدار او ربما في ظاهر اه شيء من يعني من صوف او غير ذلك مما يحمله بل بعضهم كان يقرر - 00:22:30

يسأل على شاته كما ينقل عن بعض السلف. وينقل عن ابن حبان رحمه الله انه كان يكثر سؤال ابن خزيمة كان احد طلاب الكبار ابن حبان محمد بن حبان الوجدي كان احد طلاب محمد بن اسحاق بن خزيمة رحمه الله وكان يسأله - 00:23:00

حتى برم منه ابن خزيمة فقال له مرة قد ابرمتني بكثرة في سؤالك فكتبها رحمه الله. قال وهذه فائدة. فقال لا حيلة فيك او كما قال رحمه الله. فهذا من المصنف رحمه الله اشارة الى مشروعية السؤال عن هذا المنهج العظيم وهو اوجب ما يسأل عنه العبد ما دام محتاجا اليه - 00:23:20

ويبتغي بذلك سلوك طريق القوم. سلوكه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة كما في حديث ابي الدرداء عند احمد وابي داود الترمذي. وفي حديث ابي هريرة من رواية الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عند مسلم - 00:23:50

من سلك طريقا يلتمس سهل الله له به طريقا الى الجنة. هذا السؤال او هذا السلوك وهو طريق سؤال عن طريق الحق هو طريق الى الجنة. ان ربي على صراط مستقيم. ينتهي بالعبد الى الجنة. ولهذا قال سلوك - 00:24:10

كطريق القوم طريق القوم. فهذا التعريف للقوم. تعريف ما بالتعظيم لهؤلاء القوم الذين جمعوا بين الصدق والاخلاص والمحبة والبذل والنصح وقول الحق ورحمة الخلق هؤلاء هم القوم الذين جمعوا هذه الخصال العظيمة المبنية على هذه الاصول المأخوذة من هذا المنهج الصحيح - 00:24:30

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة اوتونا الزكاة ويطيعون الله ورسوله. اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم. هؤلاء هم القوم الذين يجتمعونها على هذه الخصال العظيمة. فلهذا قال يبتغي سلوك طريق القوم. الذي - 00:25:10

مضى عليه اولئك القوم فلسنا وحدك بهذا الطريق. فلا تستوحش طريق القوم حقا ايحقه حقا هذا السلوك بابتغائه لطلب الحق. ليس لمقصد من مقاصد الدنيا بمال او شرف او جاه او رياء او سمعة لا لاجل النجاة والخلاص - 00:25:40

عقنوا انفسكم من النار. هذا هو قول النبي عليه الصلاة والسلام. كان يأتي الى كفار قريش ولغيرهم بل لاهل بيته يا فاطمة بنت راشد انقذي نفسك ناضي عنك وكذلك قال لعنته عليه الصلاة والسلام انقلي نفسك لا اغني عنكم من الله شيئا. هذا هو الطريق الذي فيه - 00:26:10

هاتان المصلحتان العظيمتان. يوصل الى الجنة ويخلص من النار فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متعورون. فمن زحزح عن النار وهذا يبين ان التخلص من الباطل واهل الباطل يحتاج الى جهاد ومجاهدة لان النفس والهوى - 00:26:40

والشيطان ومحبوبات الدنيا قد تدعو الى سلوك طريق اخر غير طريق القوم فعليك ان تتخلص من هذا. ثم تكون السعادة. بعد

التعب الشديد. والراحة في ترك الراحة. الراحة في ترك الراحة. والذين جاهدوا فينا - [00:27:10](#)

لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. اذا هو الجهاد هو المجاهدة لكن ما الغاية؟ اعلى درجات الدين وهو الاحسان. وان الله لمع المحسنين. وهذه معية خاصة. معية خاصة. معية النصر والتأييد ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. انني معك ما اسمع -

[00:27:40](#)

ارى هذه معية النصر والتأييد غير المعية العامة التي الاحاطة والعلم وهذه ايضا يكون اثرها في الآخرة ان تكون في معية النبي صلى

الله عليه عليه وسلم فالولئك ومن يطع الله والرسول فالولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين - [00:28:10](#)

والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح عن عائشة لما حضره الموت في اخر حياته قال في الرفيق الاعلى فعلمت انه لا يختارنا وقوله في الرفيق الاعلى الذي يظهر والله اعلم معناه كما قال يعني انه اختار -

[00:28:40](#)

قبض روحه انه اختار قبض روحه. لان هذا هو المراد بقول فالولئك مع الذين مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين. والا هو

عليه الصلاة والسلام في اعلى درجات الجنة اعلى منزلة الجنة. ولهذا قالت فعلمت انه لا يختارنا. اي اختار الرفيق - [00:29:10](#)

اعلى يعني ان تقبض روحه عليه الصلاة والسلام. قال رحمه الله يبتغي في سلوك طريق القوم. حقا ويسعد. والجزاء من جنس العمل

وسلوك طريق القوم يؤدي الى الجنة. بل يؤدي الى جنة معجلة في الدنيا. جنة الانس بالله عز - [00:29:30](#)

وجل من عمل صالحا من ذكر انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وضده منعه عن الله

ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى - [00:30:00](#)

هذا ضد هذا الطريق. اما من اراد السعادة ويعجل له الانس بالله عز وجل بذكره وانشراح الصدر والنفوس. فان عليه يسلك طريق القوم.

ويسعد. وهذه هي السعادة الحقيقية السعادة الحقيقية سعادة الانس بالله ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في حديث انس عند احمد

والنسائي - [00:30:20](#)

صحيح وجعلت قرة عينه للصلاة. قال حبيب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة وعيني في الصلاة وفي حديث بلال عند ابي

داود او او عن رجل من الانصار عن رجل الانصار عند ابي داود ان النبي عليه - [00:30:50](#)

قال ارحنا بها يا بلال. ارحنا بها يا بلال. هي راحتته وهي انسه عليه الصلاة والسلام. وفي حديث حذيفة عند ابي داود ايضا انه عليه

الصلاة والسلام كان اذا حزبه امر فزع الى - [00:31:10](#)

ثلاث صلوات الله وسلامه. وهذا وقع له في وقائع متعددة صلوات الله وسلامه عليه ثم قال رحمه الله تأمل هداك الله. تأمل هداك الله

ما لقد نظمته لما قدم رحمه الله السؤال عن منهج الحق استجاب رحمه الله - [00:31:30](#)

لهذا السائل الذي ذكره المصنف رحمه الله ثم دعاه قبل ذلك ان يتأمل. لان التأمل هو الطريق النظر لان التأمل اذا كان عن هدى وعن

بيان كان طريقا قريبا الى الحق اقرب الطرق اقرب - [00:32:00](#)

الطرق الى الله هو طريق العلم. ولا يكون الا عن عن التأمل. التأمل في الدلائل التأمل في الحجج والنصوص والنظر عن علم. هذا

اقرب الطرق الى الله. كل الطرق - [00:32:30](#)

بل كل الطرق مسدودة الا هذا الطريق وهو طريق العلم. قل هذه سبيلي ادعو الى الله ورسولي. ليس هناك سبيل غير هذا السبيل. هذا

هو السبيل الذي تسير عليه. وتتأمل وتنظر - [00:32:50](#)

في ما تعلمه من ادلة بالنظر الصحيح والفترة السوية تأمل هداك الله. ولا شك ان التأمل لا يكون صحيحا الا مع القصد الصحيح ان

يكون له قصد صحيح في نظر صحيح لابد من امرين ان يكون القصد - [00:33:10](#)

قصدا صحيحا هذا من جهة القلب. وان يكون النظر في حجة صحيحة. اما اذا فقد احدهما حصل الضلال اما بفوات القصد الصحيح

او هو النظر في دليل صحيح. اما من كان نظره في دليل صحيح. مرشد للمطلوب - [00:33:40](#)

مع قصد صحيح فانه يفتح له. وهذا كمن ينظر في الطريق اذا كنت مثلا تسير في الطريق تسير في الطريق وكان الطريق هذا فيه



منور فانه بقدر قوة النور يكون اتطاح الطريق. وما دمت قاصد انت الى مكان - [00:34:10](#)

معين قاصد الى مكان معين العلامات والدلالات واضحة وبينية تصل الى المقصود اما اذا لم يكن لك هدف معين الى مكان معين تكون مثل راكب تعاسيف كما يقال مرة تسير يمين ومرة تسير شمال كالذي يبحث له عن جمل شارد اذا رأى من هنا شيء - [00:34:40](#)

كأنه جملة سرية وينرى من هنا قصد لم يقصد شيئاً معيناً قد يهلك في وعد من الاودية لكن من لا له قصد صحيح الى مكان معين وعنده العلامات واضحة بينه فانه يصل الى المقصود والمطلوب - [00:35:10](#)

كذلك ايضا بقدر النور الذي في القلب يقوى النظر ويكون صحة النظر مثل قوة النور والظوء الذي تبصر به الطريق. كلما كان قويا كلما كنت ابصر بالطريق ولهذا اذا اظلم عليك الطريق. في هذه الحال ليس امامك - [00:35:30](#)

الا ان تتخبط او تقف تنظر وتتأمل. لكن اجعله يتخبط يمينا ويسرة قد يسقط في هوة قد تصيبه تقرصه حية او عقرب الى غير ذلك. وقد مثل ابو بكر الاجور - [00:36:00](#)

رحمه الله توفي سنة ستين وثلاث مئة الناس مع العلم اذا لم يكن اخذهم للعلم عن هداية او بصيرة بل كانوا يتخبطون بلا تأمل ولا نظر رحمه الله يقوم ساروا في البرية قوم ساروا في البرية ثم - [00:36:20](#)

اظلم عليهم الليل. فاحتاروا لا يدرون اين الطريق يمينا او يسرة واشتد الظلام فجعل بعضهم من شدة الظلمة يصدم بعض ويسقط بعضهم بعض. وهذا يعني في مكان لا يدري هل امامه طريق؟ هل امامه شجرة؟ هل امامه يعني مكان فيه - [00:36:50](#)

سباع لا يدري. فهو في كل حال محتمل ان يصيبه شيء فيهلك. او يسقط فيه شيء. فهو فهم في امر مريج. وفي خطر عظيم. يريدون النجاة. فان لهم قصد في السنة والنجاة فهم موفقون ومشددون. بينما هم كذلك يقول رحمه الله اذ رأوا - [00:37:30](#)

بعيدا عنهم. نور بعيد لكنه لا يضيء لهم. مثل ما يرى الانسان نور بعيد عنه لكن النور لا يصل اليه. فجعلوا ينظرون هذا النور. يتربقون ان يصل اليهم ثم لا يزال هذا النور يقرب اليهم شيئاً شيئاً. كلما قرب هذا النور كلما اضاء لهم المكان الذي هم فيه. حتى - [00:38:00](#)

آ وصلهم انسان ومعه مشعل نور قد اثار المكان الذي هم فيه وعرفوا بعضهم ورأوا مواطئ اقدامهم وعرفوا اين اين هم؟ اين اتجاههم بعد ما وصل اليهم قال لهم هذا الرجل او هذا صاحب المشعل اريد ان انقلكم الى مكان - [00:38:30](#)

خير من هذا المكان. خير من هذا المكان. فاطاعه قوم وعصاه قوم قوم قالوا لا نحن قد عرفنا هذا المكان لا نريد ان نتركه. واطاعه قوم وذهبوا معه فهؤلاء الذين عصوا بقوا في ظلمتهم حتى هلكوا. والذين ذهبوا معه - [00:39:00](#)

جاء بهم الى مكان فيه الماء وفيه الطعام وفيه المسكن المريح فكانت لهم السلامة والنجاة. هكذا اهل العلم مع عامة الناس وهذا بهداية القرآن والسنة. وان من اخذ به قاده الى الجنة. قاده الى الخيرات والبركات. السلامة في الدنيا - [00:39:30](#)

ثم السلامة في الآخرة. ولهذا يجب على كل مكلف ان يقصد طريق الحق بنظر صحيح. تأمل هداية الله اي دعاء المصنف رحمه الله كان كثير من العلماء حين يسأل او حين يصنف فيدعو لمن يكتب له وهذا واقع في كثير من المصنفات اهل العلم - [00:40:00](#)

في كثير من مصنفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في الدعوة لمن يكتب له او يرسل له الدعوات العظيمة رحمه الله جل القصد هداية الخلق الى الحق. وهذه طريقة اهل السنة رحمة الله عليهم انهم - [00:40:30](#)

يدعون للخلق ويرحمونهم مهما كانوا عليه من الظلال فانهم احرى بالدعوة والدعوة لهم واجبة حتى يتخلصوا من هذا الظلال الذي هم فيه. قال تأمل هداية الله ما قد نظمته ما اسم موصول؟ معنى الذي قد نظمته؟ يحتمل ان هذا يعني على سبيل التحقيق - [00:40:50](#)

لنظم وان النظم لم يكتبوا حتى الان ويحتمل انه يكون كتب هذه المقدمة قبل ذلك يكونوا اشارة لنظم موجود او نظم مقدر نظم مقدر ان كان هذه المقدمة قبل النظر - [00:41:20](#)

ثم هذا هو الجاري في الغالب لمن ينظم وانه يشير سواء كان اشارة حسية يعني بهذا آ فيشير اشارة حسية اذا كان موجودا او اشارة الى شيء موجود في الذهن. ما قد نظمته - [00:41:40](#)

من كان للحق يقصد. هذا هو الواجب. تأمل من كان للحق يقصد وهذا سبق الاشارة اليه. وان من شرط التأمل ومن شرط العلم ان يقصد الحق والا كان علمه وبالا عليه. وظررا عليه - [00:42:00](#)

والعالم الحق هو العالم بالله العالم بامر الله. هذا هو الذي اجتمع في العمران. حسن القصد مع النظر في الدليل الصحيح. هو ان يكون عالما بالله. عالما بامر الله عالم بالله ان يكون معظما لحدود الله. معظما لشعنه ذلك ومن يعظم - [00:42:30](#)

شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ذلك معظم حرمان الله فهو خير له. يعظم حرمان الله يعظم عظموا شعائر الله سبحانه وتعالى وحدود الله سبحانه تلك حدود الله فلا تعتدوها. تلك حدود الله فلا تقربوها. فهو - [00:43:00](#)

عظموا حدوده وحقوقه حدوده الواجبة يعظمها بالاتيان بها. والحدود التي حدها والتي لا يجوز بان يحذر من انتهاكها ومعظم للحرمان. معظم للحقوق معظم للحدود. هذا هو العالم بالله يقدر الله حق قدره. ولهذا قال في ضده الا وما قدروا الله حق قدره. والارض جميع قبضة السماوات ومضيات يمينه - [00:43:20](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون. فالذي لا يعظم حدود الله ما قدر الله حق قدره. ولهذا يكون نقصا في العلم وان كان عالما بامر الله فهو جاهل بالله. وهذا جهل. وان كان عنده علم - [00:43:50](#)

لكنه جاهد. وكل من عصى الله فهو جاهل. وذلك ان من علم عظمة من يعصيه انه يتوقف ويحاسب نفسه. وينظر ويعلم انه يعصي الله عز وجل. وان الله سبحانه وتعالى - [00:44:10](#)

ترقبه وينظر اليه سبحانه وتعالى. لكنه حليم غفور رحيم قال رحمه الله تأمل هداك الله ما قد نظمته تأمل من قد كان للحق يقصد وان هذا الواجب ان تكون قاصدا للحق. وقصد الحق يبارك في علم الانسان. ويعظمه - [00:44:30](#)

قد يكون الانسان عنده علم عظيم لكنه ظال في باب توحيد او في بعض الابواب. فيحرم بركة العلم. هذا واقع في كل زمان في كل زمان ترى كثيرا من اهل البدع الذين عندهم علم - [00:45:00](#)

معقولات عندهم نظر وذكاء لكنه ذكاء بلا ذكاء. واوتوا بيانا لكن لم يؤتوا برهانا. واوتوا ذكاء لكن لم يؤتوا زكاء. والعلم يكون بالاخلاص بالصدق في عصر احد رحمه الله علماء كبار في باب العلم من اهل الكلام. ذهبوا لا يكاد يوجد لهم ذكر - [00:45:30](#)

وفي عصره علماء علماء لم يصلوا الى درجة هؤلاء وبقي ذكرهم الى يومنا هذا بل ربما احدهم لا يعسر او لا يبلغ معشارا بعض من ذكر من اهل الكلام. كما يقول الذهبي - [00:46:10](#)

رحمه الله. ومع ذلك لا يكاد يذكر الا على الا في سبيل المخالفة للاجماع والمخالفة يقول وخالف فلان. ما يذكر في الاجماع يذكر في الخلاف. هذي بلية مصيبة. حين يقال وخالف فلان. مع انه في باب النظر من اهل العلم. واهل النظر - [00:46:30](#)

لكنه لم ينظر في دليل صحيح. هذا نبه عليه شيخ الاسلام رحمه الله. ونبه عليه الامام عثمان ابن سعيد الداني رحمه الله في مصنفاته على هذا المعنى وهما مصنفان من اعظم مصنفات الاسلام كما يقول شيخ الاسلام رحمه الله - [00:47:00](#)

الرد على بشر المريسي والرد على الجهمية. هذان الكتابان من اعظم كتب الاسلام وكان اهل العلم يوصون بهذين الكتابين وصية عظيمة بمطالعتهما والنظر فيهما لان مبنية على النظر الصحيح. والدالة الواضحة البينة. وقد كان شيخ الاسلام يوصي بهما - [00:47:20](#)

وقبله للعلم وكتابات اهل العلم كلها مبنية على هذا لكن المعنى هو اشارة الى النظر الصحيح المبني على الدالة يكون قويا ويأتي على الباطل من اصوله فينصفه نسفا. ولذا عثمان ابن سعيد رحمه الله الدارمي قبل صاحب الحيدة عبدالعزيز - [00:47:50](#)

يحيى الكنانى رحمه الله له كلمات عظيمة رحمه الله لما سأله رجل عن الاستواء قال الاستواء معلوم. قال وكيف؟ قال لا يقال لله كيف. لا يقال نحن نعقل الاستواء. هذي مثل جواب مالك وربيعة عبد الرحمن رحمة الله عليهم. لكن الشأن اشارة الى الكلمات العظيمة الجامية - [00:48:20](#)

التي صيانة وحيان وحماية للمكلفين. ثم هي في الحقيقة كما رحمه الله ايضا اشار الى هذا المعنى. وان الانسان يقف عند حدود الشرع وما لا يدركه فان عليه سلم وما كان لمؤمن ولا منه اذا قضى الله ورسوله - [00:48:50](#)

تكون خيرة امرهم. واعظم ابواب التسليم باب العقيدة. وانتم لم تكلف في هذا الباب. عليك ان تقوم بما اوجب الله عليك وعودا على بدء اشارة الى ما تقدم من كلام او من - [00:49:20](#)

فالى بعضها الكلام الذين لم يكن نظرهم صحيحا كما نبه عليه المصنف رحمه الله وهو ان يكون تأملا والتأمل يكون في النظر الصحيح. مع قصد للحق وهو الدليل الصحيح. مع قصد الحق وهو ان يكون ارادته - [00:49:40](#)

ظهور الحق ومعرفة الحق. لا ان تظهر حجته. ولا ان يظهر على خصمه. لا يتبع الحق اين كان. يقول لان اكون ذنبا في الحق خيرا من ان اكون رأسا في الباطن - [00:50:00](#)

يتبعه اذا ظهر الحق لا يبالي. مهما جاءه الحق من اي انسان. لانك حينما تقول به انت لا تعظم فلان وفلان تعظم الدليل وهذا في الحقيقة يعود الى ان من يخالفك يخضع ويذعن - [00:50:20](#)

لك لانك في الحقيقة كنت قاصدا للحق معظما لله سبحانه تعالى ثم ما تريده من الناس والراحة بالانتصار الذي تريده ولو الباطل يفوته لكن يحصل لك اضعاف اضعاف ما تطلبه مع الطمأنينة والراحة حينما تقول بالحق وتقبله بالحق - [00:50:40](#)

من اي شخص كائنا من كان. ذكروا عن الحسين ابن علي الكرابيسي. وهو في زمان احمد رحمه الله من اقران ما احد في سنة خمس واربعين ومئتين وكان هذا الرجل من ذوي العقل الكبير - [00:51:10](#)

والفطنة والذكاء العظيم. لكنه لم يكن ينظر في دليل صحيح. ومن اهل الكلام وله مصنفات. وتكلم في مسألة اللفظ. فبلغ الامام احمد قوله فقال الامام احمد رحمه الله لما قال كلاما قال رحمه الله - [00:51:30](#)

من قال لفظي بالقرآن مخلوق فمبتدع ومن قال القرآن مخلوق فهو جهمي يعني وهذه المسألة فيها تفصيل لكن احمد رحمه الله سد الباب في هذا فلما قيل للكرابيس عن احمد هذا قال ماذا نفعل بهذا الصبي - [00:52:00](#)

ان قلنا كذا قال جاهمي وقلنا كذا قال مبتدع. يعني الامام احمد رحمه الله. فتكلم فيه احد وحذر منه مش مجرد تحذير فهجره الناس حتى سقط فلا يكاد يذكر حتى يقول الذهبي لا يكاد يوجد له حديث مع انه مرويات - [00:52:20](#)

ابو عليك لا يكاد ليس له رواية في الكتب الستة ولا في غيرها. لا يكاد يوجد له رواية. لما تكلم فينا احمد رحمه الله واثنى على ابي ثور رحمه الله اثنى على ابي ثور - [00:52:40](#)

ابو زيد الكلبي ابو ثور رحمه الله وهو كما يقول الذهبي لا يعشر الكرابيس يعني لا يبلغ عشره فرفع الله ابو ابا ثور وسقط هذا الرجل هو الكرابيسي. وله مسائل اخرى. فالشأن يا اخواني هو - [00:53:00](#)

النظر في الدليل الصحيح النظر الصحيح هو المرشد الى المطلوب. ثم قال رحمه الله نقر بان الله لا رب غيره اله على العرش العظيم ممجد نقر هذا هو ابتداء المنظومة يعني هذه ما تقدم - [00:53:20](#)

تقديم لمنظومته رحمه الله وانه يجب عليك ان تقصد الحق وان تنتظر تتأمل ولقد نقر بان الله لرب غيره. وهذا الاقرار مبني على ادلة. وهذا يبين ان هذه الشريعة لا يقلد الانسان فيها احدا لا فلا تقلد احدا انما تأخذ عن كتاب الله وسنة رسوله - [00:53:50](#)

هذا هو الواجب. واهل العلم يتكلمون بالكتاب والسنة. ولذا حينما يتكلمون يقولون قال الله وقال رسوله قال الله سبحانه وتعالى وقال رسوله عليه الصلاة والسلام. وهذا هو الحجة. لكن العالم - [00:54:20](#)

المقام تارة يذكر الدليل وتارة يذكر المعنى وقد لا يذكر دليل ظهوره المقصود ان الحجة فيما جاء بالدين. ولهذا اعظم ابواب هذا المنهج وقواعد هذا المنهج هو الاقرار بالله. نقر بان الله لا رب غيره اله على العرش - [00:54:40](#)

العظيم مجده. هذا البيت في الحقيقة جامع. جمع انواع التوحيد الثلاثة. الربوبية والالوهية والاسماء والصفات. وهذا من ما يعطاه الناظم حينما اجمع الكلمات او المعاني العظيمة في الكلمات اليسيرة. نقر بان الله لا رب غيره - [00:55:10](#)

هذا هو توحيد الربوبية. وهو الرب سبحانه اله هذا هو توحيد الالهية وانه لا معبود الا الله سبحانه وتعالى سيأتي بيانه وتفسيره. على العرش العظيم ممجد هذا ايضا اشارة الى الاسماء والصفات وانه المجيد الحميد سبحانه وتعالى - [00:55:40](#)

نقر بان الله الاقرار للسلف فيه عبارتان حينما يقولون الاقرار. فمنهم من يقول هو اعتقاد القلب وقوله وعمله او قول القلب وعمله. ومنهم من يقول تصديق القلب. منهم من يقول الاقرار هو التصديق - [00:56:10](#)

وهذه كلها عبارات صحيحة. فالذين يقولون التصديق لا يريدون مجرد الخبر المحض انه اخبار المحو لا الاخبار المحض هذا ليس



اقرار فهذا يقر به غير اهل الاسلام. هم يقرون بالله سبحانه وتعالى. كما قال ولئن سألتهم من خلق - [00:56:40](#)  
هنا يقولون ليقولن الله. قال وليس اتم من خلق السماء والارض. من خلق السماوات وسخر الشمس القمر ليقولن ليقولن الله قل  
ويرزقكم من السماء امن يملك السما والانصار ومن يخرج الحي الميت ويخرج الحي الميت - [00:57:10](#)  
ومن يرزق من السماء ومن يرزق من السماء ومن يرزق من السماء ليقولن الله يعني هم يقرون بهذا وان الله سبحانه وتعالى هو الخالق  
الرازق المحيي المميت. انما المراد التصديق الذي - [00:57:30](#)

يشتمل على الاعتقاد. لان التصديق من الصدق. ولهذا اهل الجنة يقول الله عز وجل في مقعد صدق عند مليك مقتدر. لانه صدقوا  
والتصديق الصحيح هو التصديق المشتمل على قول القلب وعمله. هذا مراد من قال التصديق. منهم من اطلق لانه - [00:57:50](#)  
يعلم ان التصديق المراد به هو قول القلب وهو اعتقاده وعمل القلب وهو خشية وخوفه وتوكله وانايته لابد من ذلك. ثم هذا من جهة  
اكرام وسيأتي في باب الايمان انهم يذكرون مع ذلك عمليين ظاهرين عمليين - [00:58:20](#)  
والا فان الاقرار بمعنى التصديق وهو اعتقاد القلب وقوله وعمله لا يمكن ان يستقر في القلب الا بوجود العمل الظالم فهذا لكن لما قد  
يتوهم متوهم انه قد يكون تصديق واقرار - [00:58:50](#)

اعتقاد وخشية لكن لا يعمل عملا وهذا باطل. فدفع السلف رحمة الله عليهم هذا بتعاليف عدة فاختلوا في تعريف الايمان وسيأتي ان  
شاء الله فهذا قال بعضهم و عمل اقرار باللسان وعمل بالاركان. قل اعتقاد بالجنان واقرار باللسان وعمل - [00:59:20](#)  
بالاركان. كل هذا من باب البيان. والا فالاعتقاد الصحيح المبني على اعتقاد القلب وهو قوله وعمله لا يمكن الا بالعمل الظاهر عمل  
الجوارح. ان في الجسد اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. نقر وكلمة - [00:59:50](#)  
نقر ايضا من قر يقر ومنه القارورة سميت القارورة قارورة لان الشيء فيها يستقر. ان قر الشيء وثبت. وهذا لا يكون الا  
باليقين قيل والتصديق المشتمل على قول القلب وعمل القلب وعمل الجوارح - [01:00:20](#)

بان الله لا رب غيره. تقدم ان هذا في اشارة الى هذه الانواع من انواع التوحيد. وهي توحيد الالهية والربوبية والاسماء والصفات.  
وهذا التوحيد اجمع العلماء عليه. ومن اهل العلم من يقسموا الى التقسيم ومنهم من يقول - [01:00:50](#)  
التوحيد قسمان توحيد في المعرفة الثابتات وتوحيد في القصد والطلب. المعرفة والاثبات اذا نعم المعرفة والاثبات اذا قيل المعرفة  
والاثبات منهم من يقسمه وفي بعض كلام شيخ الاسلام رحمه الله قال هو نوعان في المعرفة الثابتات والقصد والطلب. نعم -

[01:01:10](#)

اثبات ما هو؟ الربوبية اسماء وصفات. والقصد والطلب الالهية. القس والطلب الوهية. وهذا واضح. لان القصد والطلب بان يقصد  
بعبادته واعماله وجه الله سبحانه وتعالى يوحد بذلك ولا يقصد غيره. ولا يطلب غيره سبحانه وتعالى. وهذا التقسيم ايضا -

[01:01:40](#)

ذكره قل يا كافر قل هو الله احد سورة الصمد. قل يا ايها الكافرون هذه مبنية على توحيد الالهية. قل هو الله احد على توحيد الربوبية  
لكن ايضا فيها الاشارة الى توحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات - [01:02:10](#)

كذلك في قوله سبحانه وتعالى قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس كلها تدل على هذا المعنى فكل سورة في القرآن او غالب ما  
في القرآن في خطابه سبحانه - [01:03:01](#)

العبادة يدل على هذه المعنى. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقال سبحانه قد اوحى اليك وايل  
لقبلك لئن اشركت ليحبطن عملك. فالمقصود انها كلها مبنية على هذا الاصل وهو توحيد - [01:03:21](#)

الالهية الله سبحانه وتعالى وتقرير هذا المعنى وابطال الشرك وتقرير توحيد الربوبية المستلزم لتوحيد الهية. نقر بان الله لا رب غيره.  
اله على العرش العظيم مجده اله على العرش العظيم ممجد. قوله ممجد هذا نعت للفظ - [01:03:41](#)

ذو الجلالة اله يعني هو سبحانه وتعالى ممجد على العرش وهذا فيه في بيان استواء الله سبحانه وتعالى على العرش. والعرش هو  
سقف المخلوقات. هذا ورد في اخر اخبار كثيرة ان العرش على الماء والله يعلم ما انتم عليه سبحانه وتعالى واعظم المخلوقات -

هذا العرش العظيم. جاء في اثار عن ابي ذر مرفوع عن زيد ابن اسلم اثار كثيرة في هذا الباب احتج بها جمع من اهل العلم وهي آآ في بيان عظم العرش وان السماوات السبع والارضون السبع الى - [01:04:41](#)

كرسي كحلقة في ارض فلاة. وان الكرسي الى العرش كتلك الحلقة في ارض فلاة. في ارض فلاة. فيبين عظمة العرش والله عن عرش ما انتم عليه سبحانه وتعالى. هذا هو العرش. والله استوى على العرش. وهذا من صفاته الفعلية - [01:05:11](#)

سيأتي الاشارة اليه ان شاء الله وهو انه سبحانه وتعالى له الصفات الذاتية التي لا ينفك عنها سبحانه وتعالى وله الصفات الفعلية وله الصفات الذاتية الفعلية في القسمة الثلاثية. صفات ذاتية لا تنفك عنه سبحانه وتعالى - [01:05:41](#)

للسمع ومثل يعني مثل العلم والحياة والقدرة واختلف بعض الصفات يعني اه هل هي ذاتية فعلية؟ وبعض الصفات اتفق على انها ذاتية فعل كالكلام هو ذاتية من حيث قدم الكلام وان الله لم يزل يتكلم في الازل لكن يتكلم اذا شاء واختلف في السمع والبصر هو

صفة - [01:06:01](#)

ذاتية لكن اه يعني هل يقارن ذاتية فعلية؟ هذا يأتي الاشارة اليه ان شاء الله. صفة فعلية من الاستواء العرش استوى عليه بعد ان لم يكن مستويا. استوى عليه بعد خلق السماوات والارض. والله عز وجل اثبت استواءه في - [01:06:31](#)

عدة ايات. قال سبحانه ان ربكم الله الذي خلق السممن. في ستة ايام ثم استوى العرش. في سورة الاعراف. وكذلك سورة يونس. نفس ان ربكم الذي خلق السماوات في ستة ايام ثم استوى على العرش. وفي سورة الرعد الله الذي رفع السماوات بغير عمل ثروة ثم -

[01:06:51](#)

وعلى العرش. وفي سورة طه الرحمن على العرش استوى. سورة الفرقان الذي خلق السماوات في ستة ايام ثم استوى العرش. الرحمن اسأل به خبيراً. سورة حنين السجدة الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما ستة ايام ثم استوى العرش -

[01:07:11](#)

وبسورة الحديد هو الذي خلق السماء والارض في ستة ايام. هو الذي خلق السماوات والارض في ستة على العرش. سبحانه وتعالى فاستوى عليه بعد ان لم يكن مستويا عليه. في هذه الايات السبع في هذه السور السبع اثبت - [01:07:31](#)

سبحانه وتعالى استواءه على العرش. وهذا وهذه الصفة صفة اجمع العلماء عليها ودل القرآن عليها والسنة دلت عليها في احاديث ثم استوى على سبحانه وتعالى وقد بين العلم انه ان هذا الاستواء علو خاص اذ العلو علوان علو - [01:07:51](#)

فطري عقلي هذا له سبحانه وتعالى قبل ان يكون يعني هذا الاستواء فطري عقلي. ثم علو خاص وهو استوائه على العرش سبحانه وتعالى. هذا علو خاص. وهذا العلو وهو الاستواء خبري لو لم يخبرنا سبحانه وتعالى انه استوى عليه لم يثبتته. اما علوه سبحانه

وتعالى - [01:08:21](#)

فهذا امر فطري عقلي ضروري. النفوس تظطر اليه. جميع النفوس تطلع. لاهل الاسلام ولغيرهم ولهذا اجمع العلماء اه على هذا الاستواء الخاص لقوله ثم استوى على العرش سبحانه وتعالى والاستواء له اربعة اربعة معاني عند اللفظ عند السلف. يطلق الاستواء على

الاستقرار - [01:08:51](#)

وعلى العلو وعلى الارتفاع وعلى الصعود. وعبارة السلف اختلف اه اختلفت لفظا واتفقت معنا. منهم قد استقر منهم من قال على منهم من قال ارتفع منهم من قال سعد سبحانه وتعالى. كما قال القيم رحمه الله ولهم عليه - [01:09:21](#)

يا عبارات اربع قد حصلت للفارس الطعان وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من وكذلك قد سعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا في تفسيره - [01:09:41](#)

ادري من الجهمي بالقرآن. قال انها عبارات اربع. كما حصل القيم رحمه الله وان هذا هو المعنى الصحيح الاستواء وخالف في هذا

الجهمية وامثالهم ممن سار على طريقته المعتزلة وغيرهم و - [01:10:01](#)

قالوا الاستواء بعد الاستيلاء. وهذه الاقوال في الحقيقة يعني حكايتها لاجل بيان بطلانها بطلانها والا فالنفوس حين يرد عليها هذا

القول باطل فانها اه تفر ومنه ولو لم يكن الذي يسمعه عالما به او عارفا به فان نفسه تشمئز من هذا - 01:10:31  
الباطل. ولهذا تجد هؤلاء يضطربون. ويكفي ان هذا القول وهو الاستيلاء لم يكن معروفا في القرون الاولى. ولم يحكى في عهد

الصحابة ولا عن التابعين. لم يعرف الا في القرون المتأخرة - 01:11:01

حينما حدث البدع قالوا هذا القول. يكفي في بطلانه. ثم هذا القول وهو تفسير القول والاستواء. يبين بطلانه ان الاستواء معلوم ومعروف. عند الناس عموم الناس معروف ولهذا السلف رحمة الله عليهم حينما سئلوا عن هذا اول ما سئل قال الاستواء معلوم وفي

لفظ غير - 01:11:21

الاستواء معلوم لا احد يجهله. هذا معروف عند الناس. ويطلقونه ويتكلمون به وهكذا ايضا ربيع الشيخ وكل من سئل عن هذا ويقول استواء معلوم لكن كيف وكيف لا يعلم انما نفس الاستواء معلوم. وهذا يأتي الاشارة اليه ان شاء الله بما يتعلق باتفاق الاسماء في

الالفاظ - 01:11:51

وتواطؤي على معنى وان اتفاقها على هذا اللفظ لا يلزم منه اتفاقها في جميع المعنى وايضا مما يبين ان الاستواء ان الاستواء غير ضد

الاستيلاء او انه ليس على ما فسروه انه قالوا كيف مجهول ولا - 01:12:21

يمكن ان يقال عن شيء انه ان كيفية وجوده الا انه معلوم. اذا قال الاستوى معلوم والكيف مجهول. ولا يقال عن كفيته مجهولة الا اذا

كان معلوم هو معلوم لكن كيف هذا؟ وكيف هذا؟ نحن نجهله نجهله اذا الله سبحانه وتعالى - 01:12:51

يقول بعض السلف اخبرنا انه استوى ولم يخبرنا كيف استوى. كيف استوى ايضا يلزم على قولهم بطلان استوائه على العرش. لانه

يقول استولى على العرش. فاذا كان استوى معنى استولى فهذا المعنى ليس خاصا الله سبحانه مستولى على الكون كله تحت قدرته

وقهره - 01:13:11

للاستيلاء على الشيء هو الغلبة عليه. والتمكن منه والحياز له. وليس في الكون ذرة تخرج عن قدرة الله سبحانه وتعالى. فيلزم منه

بطلان هذه الايات في الاستواء على العرش. ايضا يلزم منه في لغة العرب - 01:13:41

التي حكاها ائمة كثير من ائمة العربية انه لا يقال استولى فلان على هذا الا بعد مغالبة. لا يقال استولى فلان على هذا الشيء الا بعد

مغالبة. وهذا يلزم منه والعياذ بالله ان الله - 01:14:01

غالبه من غالبه حتى غلبه ثم استولى. هذا نص عليه كثير من ائمة اللغة قالوا ان هذا هو معناه في اللغة. يقال استولى على للشيء بعد

مغالبته. وقد بين السلام رحمة الله عليهم كثير من الادلة في بطلان هذا - 01:14:21

القول فلذا كان الواجب هو اثبات الاستواء على ظهره. هناك مسائل وقع فيها خلاف في باب ولكن اصل الاستواء هذا مجمع عليه ودل

عليه الكتاب والسنة بالادلة القطعية التي من خالف في الحقيقة خلاف يعتبر تحريف للنصوص. وهذا واضح يعني لو كان - 01:14:41

الاستواء على ما ذكروا لزم بطلان ادلة الكتاب والسنة. اذ هذه الادلة البينة تصرف الى هذا المعنى هذا تحريف. ولم يكن القرآن حجة

ولا السنة حجة كل مبطل ان يقول في القرآن والسنة ما شاء. يقول كيف صح لك ان تتأول هذا؟ ولا يصح - 01:15:11

ان اتعود وهل دخلت الضلالات والبدع الا من هذا الباب؟ حتى ان بعض السلف المتقدمين رحمة الله عليهم اساء الظن بكثير من اهل

البدع. وان قصدهم هدم الشريعة. هو لا - 01:15:41

قال على العموم لا ربما كثير من رؤوس اهل البدع حينما يعمدون الى هذه النصوص الظاهرة البينة يبطلون المعاني الواضحة بهذه

التأويلات الباطلة التي لم تعرف في القرون الثلاثة. الصحابة رضي الله عنهم - 01:16:01

عاشوا على هذا الاعتقاد الصحيح. الذي اجمع عليه السلف ثم من بعدهم. ثم يأتي هؤلاء ويقولون هذا هو الاعتقاد الصحيح ومن مات

عليه مات على غيره فمات على غير هدى ولا بيان. هذا اساءة ظن. سلف الامة. وبكتاب الامة - 01:16:21

وسنتها ولها دعا بعضهم الى انه اساء الظن بكثير من المتكلمين وان قصدهم هدم الاسلام وهدم الشريعة لكن لم يكن لهم طريق الا

بهذا الطريق. وهذا والله اعلم يحتاج نظر ربما في بعض المتكلمين حينما يتأمل في حاله ان لا يكون له حجة لا يكون له حجة وتكون

قبل الحجة - 01:16:41

مر على الظلال بعد قيام الحجة. وهناك بعض اهل البدعة والظلام يجزم بان قصدهم هدم الشريعة تواضع هناك اناس من البدع والضلال ليس قصدهم الا هدم الشريعة وحرب الاسلام وهذا واقع في كثير - [01:17:11](#)  
من البدع التي اغرقت في الظلال حتى كان تحريف مقرمطة للسمعيات وشفشطة في العقلیات لا يمكن ان يقبل باي حال من الاحوال.  
نسأل الله السلامة والعافية ولعل نقف على هذا نعم ان كان في شيء في شيء - [01:17:31](#)  
- [01:18:10](#)